الدعم العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس المتوسطة

م.م. ايهاب جاسم حمود طلمس

Ehabjassimtalmas2019@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الدعم العاطفي الذي يقدمه المعلمون على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس المتوسطة في منطقة الضلوعية، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين مستويات الدعم العاطفي التي يتلقاها الطلاب من معلميهم ودرجاتهم الأكاديمية في المواد الأساسية, اعتمد البحث المنهج الكمي التحليلي باستخدام استبانة موجهة إلى عينة مكونة من (٢٨٧) طالبا وطالبة من مدرستين متوسطتين، هما متوسطة الغساسنة للبنات ومتوسطة الأمين للبنين. تضمنت أدوات البحث مقياسا لتقدير الدعم العاطفي لدى المعلمين ومؤشرات التحصيل الدراسي المتمثلة في درجات الطلاب في مادتي اللغة العربية والرياضيات. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي ($p,r = 0.48$ <٠.٠١)، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يتلقون دعما عاطفيا عاليا يحققون أداء أكاديميا أفضل من نظرائهم الذين يقل لديهم هذا النوع من الدعم. كما بين تحليل الانحدار الخطي أن الدعم العاطفي يسهم في تفسير نسبة معتبرة من التباين في التحصيل الدراسي تصل إلى (٢٢%). تؤكد هذه النتائج أهمية الدور العاطفي للمعلم في تحسين الأداء الأكاديمي، ويوصي البحث بتعزيز مهارات التواصل الوجداني لدى المعلمين من خلال برامج تدريبية وورش عمل متخصصة. وتدعو إلى إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية حول أثر الدعم العاطفي في مختلف المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الدعم العاطفي، التحصيل الدراسي، العلاقات التربوية، البيئة الصفية، طلاب المدارس المتوسطة.

Emotional support and its relationship to academic achievement among middle school students

M. M .Ihab Jassim Hammoud Talmas

Abstract

This study aims to examine the effect of teachers' emotional support on the academic achievement of middle school students in the Al-Dhuluiya district. The research analyzes the relationship between the levels of emotional support students receive from their teachers and their academic performance in core subjects. A quantitative analytical design was employed using a questionnaire administered to a sample of 287 students from two middle schools: Al-Ghassaneh School for Girls and Al-Ameen School for Boys. The study utilized an emotional support scale and academic achievement indicators based on students' scores in Arabic language and mathematics. Statistical analysis revealed a significant positive correlation between emotional support and academic achievement ($r = 0.48$, $p < 0.01$), indicating that students who receive higher emotional support perform better academically than those with lower support levels. Linear regression analysis showed that emotional support accounts for approximately 22% of the variance in academic achievement. The results highlight the critical role of teachers' emotional engagement in enhancing students' performance. The study recommends training programs to improve teachers' emotional communication skills and suggests further applied research to explore the impact of emotional support across different educational levels.

Keywords: Emotional support, academic achievement, teacher-student relationship, classroom environment, middle school students.

مشكلة البحث

تعتبر العوامل العاطفية من أهم المؤثرات في العملية التعليمية، حيث يؤثر الدعم العاطفي الذي يقدمه المعلم للطلاب على تحفيزهم، شعورهم بالأمان، ومستوى تحصيلهم الدراسي، فقد أثبتت الدراسات التربوية الحديثة أن الطلاب الذين يشعرون بالدعم والتقدير من معلميهم يحققون أداء أفضل في مختلف المواد الدراسية، ويتمتعون بمستوى عالٍ من المشاركة الصفية والدافعية نحو التعلم، يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي لدى

طلاب المدارس المتوسطة، من خلال تحليل العلاقة بين مستويات الدعم العاطفي والتحصيل الأكاديمي في عينة مكونة من طلاب وطالبات متوسطة الغساسنة للبنات ومتوسطة الأمين للبنين.

على الرغم من الاعتراف بأهمية الدعم العاطفي في تحسين التحصيل الدراسي، إلا أن الدراسات التطبيقية في المدارس المتوسطة قليلة، ولا تقدم دائماً أدلة واضحة حول أنواع الدعم العاطفي الأكثر تأثيراً على التحصيل الدراسي، لذلك، تبرز إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

١. ما هي العلاقة بين الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي للطلاب؟

٢. كيف تؤثر أنواع مختلفة من الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب؟

٣. ما هي الآليات الأساسية التي يؤثر من خلالها الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي؟

أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من كونها توفر دليلاً عملياً على تأثير الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي، مما يساعد المعلمين والإدارات المدرسية على:

١. تحسين أساليب التدريس والتواصل مع الطلاب.

٢. تعزيز بيئة تعليمية داعمة ومحفزة.

٣. تحديد الاحتياجات العاطفية للطلاب لتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. تحديد مستوى الدعم العاطفي الذي يتلقاه طلاب المدارس المتوسطة من معلميهم.

٢. قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة العينة.

٣. معرفة العلاقة بين الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي.

حدود البحث

١. البشرية: طلاب وطالبات متوسطة الغساسنة للبنات ومتوسطة الأمين للبنين.

٢. المكانية: مدارس متوسطة في منطقة الضلوعية.

٣. الزمانية: الدراسة تمت خلال العام الدراسي الحالي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٤. الموضوعية: يركز البحث على الدعم العاطفي وتأثيره على التحصيل الدراسي فقط، دون دراسة عوامل أخرى كالمستوى الاقتصادي أو الذكاء.

تحديد المصطلحات

١. الدعم العاطفي: سلوكيات المعلم التي تعزز شعور الطلاب بالأمان، التقدير، والتحفيز الدراسي، وتشمل التعاطف، التشجيع، والتفاعل الإيجابي.

التعريف النظري للدعم العاطفي :

مجموعة من المشاعر الإيجابية والمساندة النفسية التي يقدمها الأفراد لبعضهم البعض من خلال الاهتمام، والاحترام، والتعاطف، والإصغاء، بهدف تخفيف المعاناة وتعزيز الشعور بالأمان والانتماء و يعرَّف الدعم العاطفي مجموعة من المشاعر والاستجابات الوجدانية الإيجابية التي يقدمها الأفراد لبعضهم البعض، والتي تتجلى في مظاهر الاهتمام، والتعاطف، والاحترام، والتقدير، والإصغاء، بهدف تعزيز الشعور بالأمان والانتماء والتقدير الذاتي لدى الطرف الآخر (House,١٩٨١:٢٢) .

التعريف الاجرائي للدعم العاطفي هو :

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب علي مقياس الدعم العاطفي.

٢. التحصيل الدراسي: مستوى أداء الطالب في المواد الدراسية، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات الموحدة أو التقويمات الصفية.

التعريف النظري للتحصيل الدراسي:

مستوى ما يبلغه المتعلم من فهم واستيعاب للمواد الدراسية التي تلقاها خلال فترة زمنية محددة، ويقاس عادة من خلال الاختبارات والتقويمات التربوية التي تهدف إلى تقدير مدى تحقق الأهداف التعليمية .

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي :

الدرجات أو المعدلات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفصلية أو النهائية في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، والتي تستخدم كمؤشر كمي لقياس مستوى أدائه الأكاديمي.

الاطار النظري

الدعم العاطفي

مفهوم الدعم العاطفي

تحتل أشكال وأنظمة الدعم الاجتماعي مكانة مهمة لدى علماء الاجتماع وعلماء النفس، لما تقدمه من منفعة كبيرة في مجال الصحة النفسية والجسدية. وقد حظيت العلاقات الاجتماعية بالنصيب الأكبر من الاهتمام في الدراسات النفسية والاجتماعية، حيث قام **Barnes** بصياغة مصطلح الشبكة الاجتماعية ((**Social Network**، والتي تعد بداية ظهور مفهوم الدعم الاجتماعي (Thoits, ١٩٨٩: ١٩).

ويعد الدعم الاجتماعي بشكل عام أحد المهارات الحياتية التي تساعد في التخفيف من التأثير السلبي لأحداث الحياة الضاغطة. ومن الناحية اللغوية، يعرف الدعم بمعنى القوة أو المال الكثير، ويقصد بـ "دعمه" إسناده بشيء يمنعه من السقوط، ويقال "دعم فلانا" بمعنى أعانه وقواه (أبو حماد، ٢٠١٧: ٢٠١).

أما مصطلح الدعم العاطفي ((**Emotional Support**، فقد ظهر مع مصطلح الدعم الاجتماعي في سبعينيات القرن العشرين، حيث صنف عدد من علماء الاجتماع مثل **Cobb** و**Cohen** و**Caplan** الدعم العاطفي كشكل من أشكال الدعم الاجتماعي، أو كأحد أبعاد المساندة الاجتماعية.

وتتعدد وظائف الدعم المقدم من خلال العلاقات الاجتماعية، ويفترض أن تكون هذه الوظائف نافعة لمواجهة مختلف ضغوطات الحياة (Cohen & Wills, ١٩٨٥: ١٠).

النظريات المفسرة للدعم العاطفي

١.نظرية التبادل العاطفي ((**Affection Exchange Theory**

تعد نظرية التبادل العاطفي من أبرز النظريات التي تفسر دور الدعم العاطفي في العلاقات الإنسانية. تقترح هذه النظرية أن تبادل العاطفة يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، ويقلل من مستويات التوتر، ويحسن من الصحة العامة (Floyd, ٢٠٢١).

٢. نظرية الأحداث العاطفية ((**Affective Events Theory**

بالإضافة إلى ذلك، تبرز نظرية الأحداث العاطفية تأثير الأحداث العاطفية على الأداء والسلوكيات في بيئات العمل. تشير هذه النظرية إلى أن الأحداث العاطفية تؤثر بشكل مباشر على مشاعر الأفراد، مما يؤثر بدوره على أدائهم ورضاهم الوظيفي (Weiss & Cropanzano, ٢٠٢٣).

تسهم هذه النظريات في فهم كيفية تأثير الدعم العاطفي على الأفراد في مختلف السياقات، وتبرز أهمية توفير بيئات داعمة لتعزيز الصحة النفسية والرفاهية العامة.

أهمية الدعم العاطفي

يحظى الدعم العاطفي بأهمية كبيرة في الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة، لما له من أثر مباشر في الحفاظ على الصحة النفسية وتعزيز التماسك الاجتماعي. فالدعم العاطفي يخفف من حدة الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الحياتية، ويسهم في تقوية العلاقات الإنسانية داخل الأسرة والمجتمع (عثمان وآخرون، ٢٠١٩).

وفي المجال التربوي، يعد الدعم العاطفي من أهم العوامل التي تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة، وتنمية شخصيتهم الاجتماعية، وتخفيف الشعور بالعزلة والانطواء (الشبول، ٢٠١٧). كما أن غيابه يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية تؤثر سلبا في التكيف الاجتماعي.

أما في البيئات الأسرية، فإن وجود دعم عاطفي مستمر يعزز الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة، ويزيد من الشعور بالأمان النفسي، خاصة لدى الأطفال والمراهقين، الذين يعد الدعم العاطفي أساسا لنموهم الانفعالي والاجتماعي السليم (الشهري، ب.س).

التحصيل الدراسي

تمهيد

يعد التحصيل الدراسي من أبرز المفاهيم التربوية التي تحظى باهتمام بالغ في مجالات التعليم والـ تقويم النفسي والتربوي، لما له من دور محوري في تحديد مدى فعالية النظام التعليمي وقياس جودة مخرجاته. فالتحصيل الدراسي يمثل الحصيلة النهائية لما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقيم واتجاهات نتيجة لمشاركته في الأنشطة التعليمية داخل البيئة المدرسية، وهو بالتالي المؤشر الأكثر استخداما لتقويم أداء الطلبة، وفاعلية المعلم، وكفاءة المناهج، وجودة الوسائل التعليمية.

ويكتسب التحصيل أهميته الكبرى من كونه لا يعكس فقط مستوى الفهم والاستيعاب، بل يتعدى ذلك ليعبر عن مدى قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف حياتية جديدة، مما يجعله معيارا عمليا لمدى تحقق أهداف التعليم العامة والخاصة. ومن هنا، فإن المدارس والمؤسسات التعليمية كافة تسعى إلى الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، باعتباره الهدف النهائي الذي تنصب حوله جميع الأنشطة التربوية، بدءا من إعداد المناهج وتطوير بيئة التعلم، وانتهاء بوسائل التقويم والاختبارات (هندول، ٢٠١٦.

مفهوم التحصيل الدراسي

أولاً: في اللغة

يعرف ابن منظور (١٩٧٠، ص٦٥٤) التحصيل لغةً بأنه: "حصل الشيء، يحصل حصولاً، والتحصيل تمييز ما يحصل، وقد حصلت الشيء تحصيلاً، وجمع ونحل الشيء أي تجمع وثبت، والمحصول الحاصل، وتحصيل الكلام رده إلى محصول".

ثانياً: في الاصطلاح

تعددت التعريفات الاصطلاحية للتحصيل الدراسي تبعا للمنطلقات التربوية والنفسية، ومن أبرزها ما يلي:

١. عرفه هندول (٢٠١٦) بأنه: "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية".

٢. كما عرفته غنيمات (٢٠٢٠) بأنه: "مدى تحقق الأهداف التعليمية لدى المتعلم كنتيجة لجهوده الذاتية والتفاعلية داخل بيئة التعلم".

٣. وعرفه البلوشي (٢٠٢٢) بأنه: "مجموع المعارف والمهارات والقيم التي يكتسبها الطالب من خلال الأنشطة التعليمية ويقاس بوسائل موضوعية كدرجات الاختبارات والمقاييس التحصيلية".

٤. كما عرفه الفتلي (٢٠٢٣) بأنه: "إنجاز الطالب الأكاديمي الكمي والنوعي الذي يعبر عن أدائه في تنفيذ المتطلبات الدراسية خلال مدة زمنية محددة".

أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الوقوف على ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات، وتشخيص مواطن القوة والضعف لديه، من أجل تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. وتتمثل أهم أهداف التحصيل الدراسي فيما يأتي (خولة، ٢٠٢٣).

١. الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة للطلبة لتصنيفهم تبعا لقدراتهم، ومساعدتهم على التكيف مع البيئة المدرسية.
٢. تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية العامة والخاصة في المواد الدراسية المختلفة.
٣. تكييف الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع قدرات الطلبة وأنماط تعلمهم.
٤. قياس مدى فاعلية المناهج وطرائق التدريس وأداء المعلمين.
٥. تشخيص الصعوبات التعليمية ووضع الحلول المناسبة لها.
٦. تطوير السياسات التعليمية بما يضمن الارتقاء بمستوى التحصيل العام للطلبة.

أهمية التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي تدل على مدى نجاح الطالب في العملية التعليمية، فهو يعكس ما اكتسبه من معلومات ومهارات خلال فترة دراسته، ويظهر مدى فهمه واستيعابه للمناهج الدراسية. وتكمن أهميته في أنه لا يقتصر على تحصيل الدرجات فقط، بل يعبر عن تطور قدرات الطالب الذهنية والمعرفية، واستعداده لمواجهة التحديات العلمية والعملية في المستقبل (هندول، ٢٠١٦).

كما يعد التحصيل الدراسي أساسا لتحديد مسارات الأفراد التعليمية والمهنية، ويسهم بشكل مباشر في تنمية المجتمعات وتقدمها، إذ أن طلاب اليوم هم بناة الغد. وتشير الدراسات إلى أن التحصيل الدراسي يسهم في (غنيمات، ٢٠٢٠).

١. تحسين أداء المنظومة التعليمية من خلال تحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطلبة.
٢. توجيه العملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٣. تطوير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والنقد والإبداع.
٤. بناء الثقة بالنفس لدى الطلبة من خلال قياس التقدم المحرز في التعلم.
٥. تعزيز النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي للمتعلمين.

الاطار العملي

تصميم البحث

يعتمد هذا البحث على تصميم البحث الكمي التطبيقي لدراسة أثر الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس المتوسطة، تم استخدام استبانة لجمع البيانات من الطلاب، مع

التركيز على تقييم مستوى الدعم العاطفي الذي يتلقونه من المعلمين، بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الأساسية.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المدارس المتوسطة في قضاء الضلوعية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والذين يدرسون في الصفوف من الأول إلى الثالث المتوسط في المدارس الحكومية.

أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من مدرستين تمثلان المجتمع الأصلي تمثيلاً مناسباً، وهما:

- متوسطة الغساسنة للبنات.
- متوسطة الأمين للبنين.

بلغ حجم العينة (٢٨٧) طالبا وطالبة، موزعين على النحو الآتي:

الفئة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الذكور	142	49.50%
الإناث	145	50.50%
المجموع	**287**	**100%**

تم ضمان التمثيل العادل للصفوف الدراسية المختلفة كالآتي:

الصف	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الأول متوسط	95	33.10%
الثاني متوسط	97	33.80%
الثالث متوسط	95	33.10%
المجموع	**287**	**100%**

جدول (١): التوزيع التكراري والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية لعينة البحث (ن = ٢٨٧)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكور	142	49.5
	إناث	145	50.5
المجموع		**287**	**100**
الصف الدراسي	أول متوسط	95	33.1
	ثاني متوسط	97	33.8
	ثالث متوسط	95	33.1

المجموع		**287**	**100**
الحالة الاجتماعية للوالدين	مستقرين	283	98.6
	منفصلين	4	1.4
المجموع		**287**	**100**
مستوى التحصيل الدراسي السابق	مرتفع (٨٠% فأكثر)	118	41.1
	متوسط (٦٠–٧٩%)	112	39
	منخفض (أقل من ٦٠%)	57	19.9
المجموع		**287**	**100**

يتضح من الجدول (١) أن توزيع أفراد العينة جاء متوازنا من حيث الجنس، إذ بلغت نسبة الذكور (٤٩.٥%) مقابل (٥٠.٥%) من الإناث، و هذا ما حرص عليه الباحث ليحقق تمثيلاً عادلاً لكلا الفئتين.

كما يلاحظ أن توزيع الطلبة حسب الصف الدراسي متقارب بدرجة كبيرة، الأمر الذي يعكس شمول البحث لجميع مراحل التعليم المتوسط، ويعزز من إمكانية تعميم نتائجها.

وفيما يخص الحالة الاجتماعية للوالدين، تشير البيانات إلى أن أغلبية الطلبة ينتمون إلى أسر مستقرة (٩٨.٦%)، وهي نسبة مرتفعة قد تسهم في توفير بيئة نفسية داعمة تساعد على تلقي الدعم العاطفي من المعلمين والتفاعل معه بشكل إيجابي.

أما مستوى التحصيل الدراسي السابق، فقد أظهر تباينا ملحوظًا بين الطلبة، إذ بلغت نسبة ذوي التحصيل المرتفع (٤١.١%)، والمتوسط (٣٩.٠%)، والمنخفض (١٩.٩%)، مما يعكس تنوع العينة من حيث القدرات الأكاديمية، ويتيح فحص العلاقة بين الدعم العاطفي والتحصيل في مستويات مختلفة من الأداء الدراسي.

جمع البيانات

- الاستبانة: اشتملت على أسئلة تقيس تصورات الطلاب حول الدعم العاطفي للمعلمين، بما في ذلك التعاطف، التشجيع، والمناخ الصفي.
- التحصيل الدراسي: تم استخدام درجات الطلاب في المواد الأساسية (الرياضيات واللغة العربية) كمؤشر على التحصيل الدراسي.

تحليل البيانات

- التحليل الوصفي: احتوى على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي.
- تحليل الارتباط: تم حساب معامل الارتباط (Pearson r) بين مستوى الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي لفهم قوة العلاقة واتجاهها.
- تحليل الانحدار: استخدم الانحدار الخطي البسيط لتحديد مدى تأثير الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي، مع إمكانية التحكم في بعض المتغيرات الثانوية مثل الأداء السابق للطلاب.

النتائج

الإحصاءات الوصفية

أظهرت النتائج أن متوسط درجات التحصيل الدراسي يزداد مع ارتفاع مستوى الدعم العاطفي الذي يتلقاه الطلاب:

مستوى الدعم العاطفي للمعلمين	منخفض	متوسط	عالي
عدد الطلاب	70	110	107
متوسط درجة التحصيل الدراسي	68.4	75.9	83.1
الانحراف المعياري	7.6	6.8	6.2

درجات التحصيل الدراسي مبنية على نتائج الاختبارات الموحدة في الرياضيات واللغة العربية.

تحليل الارتباط تم حساب معامل الارتباط بين الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي، وكانت النتائج كما يلي:

المتغير	الدعم العاطفي للمعلمين
معامل الارتباط (r)	0.48
القيمة الاحتمالية (p-value)	< 0.01

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي.

تحليل الانحدار

تم إجراء تحليل انحدار خطي لتقييم تأثير الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي:

المتنبئ	المعاملات غير المعيارية(B)	المعاملات المعيارية(β)	قيمةt	القيمة الاحتمالية
الثابت	61.5	–	14.7	0.001
الدعم العاطفي للمعلمين	0.28	0.48	7.2	0.001
الأداء الأكاديمي السابق	0.31	0.36	6.9	0.001

تشير النتائج إلى أن الدعم العاطفي للمعلمين متنبئ مهم للتحصيل الدراسي، حيث يفسر حوالي ٢٢% من التباين في النتائج الأكاديمية.

المناقشة

١. تدعم النتائج فرضية البحث بأن الدعم العاطفي للمعلمين يؤثر إيجابياً على التحصيل الدراسي.

٢. العلاقة الإيجابية بين الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي تتوافق مع الدراسات السابقة التي أكدت أن العلاقات الداعمة بين المعلم والطالب تعزز نجاح الطلاب.

٣. توضح النتائج أن الطلاب الذين يشعرون بالتقدير والتشجيع من معلميهم يحققون أداء أفضل في المواد الأساسية.

الخلاصة

تظهر نتائج البحث أن الدعم العاطفي للمعلمين له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على التحصيل الدراسي لطلاب المدارس المتوسطة، حيث أظهرت الإحصاءات الوصفية أن الطلاب الذين يتلقون مستويات عالية من الدعم العاطفي يحققون درجات أعلى في المواد الأساسية مقارنة بزملائهم الذين يحصلون على دعم أقل، كما أظهرت نتائج الارتباط والانحدار أن العلاقة بين الدعم العاطفي والتحصيل الدراسي قوية ومتوسطة، وأن الدعم العاطفي يعد متنبئاً مهماً لأداء الطلاب الأكاديمي.

تؤكد هذه النتائج على الدور الحيوي الذي يلعبه المعلم الداعم عاطفياً في خلق بيئة تعليمية محفزة، تزيد من دافعية الطلاب وتساهم في تحسين أدائهم الدراسي بشكل ملحوظ.

التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث، نوصي بما يلي:

١. ينبغي على المعلمين تطوير مهاراتهم في تقديم الدعم العاطفي للطلاب من خلال التعاطف، التشجيع، وتوفير بيئة صفية إيجابية.

٢. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تهدف إلى تعزيز الكفاءة العاطفية والاجتماعية للمعلمين.

٣. يمكن للمدارس إجراء استبيانات دورية لتحديد مستوى الدعم العاطفي المطلوب لكل طالب، بما يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي.

٤. إدخال برامج وأنشطة صفية تركز على المهارات العاطفية والاجتماعية للطلاب.

اقتراحات للبحوث المستقبلية

١. دراسة أثر الدعم العاطفي على تحصيل الطلاب في مواد محددة مثل العلوم والرياضيات بشكل مفصل.

٢. استكشاف تأثير الدعم العاطفي على الطلاب من خلفيات اجتماعية أو اقتصادية مختلفة لتحديد الفروق بين الفئات المتنوعة.

٣. تطبيق تصميم طولي لدراسة تأثير الدعم العاطفي على التحصيل الدراسي على المدى الطويل.

٤. دراسة العلاقة بين الدعم العاطفي وعوامل نفسية أخرى مثل الثقة بالنفس، الدافعية الذاتية، والمرونة النفسية لدى الطلاب.

المصادر والمراجع

- ابن منظور. (١٩٧٠). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- هندول، حسين هاشم. (٢٠١٦). التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات الدراسية ودافع الإنجاز في المواد الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، ١٠.
- غنيمات، خولة عبد الرحيم. (٢٠٢٠). العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية لدى طلبة كلية الأميرة رحمة – جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٢).
- البلوشي، راشد بن سالم. (٢٠٢٢). العلاقة بين مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات. مجلة جامعة نزوى للعلوم التربوية والنفسية، ١٥(٣).
- الفتلي، زينب عبد الواحد. (٢٠٢٣). العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في العراق. مجلة جامعة بغداد للعلوم التربوية، ١٩(٢)، ٧–٢٠.
- خولة، وميساء. (٢٠٢٣). أثر استراتيجيات التعلم النشط في رفع مستوى التحصيل الدراسي. مجلة التربية الحديثة، جامعة بابل، ٣١(١)، ٢٢–٣٠.
- الشبول، رشا أحمد ناصر. (٢٠١٧). مصادر الدعم الانفعالي وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة المراهقين. جامعة اليرموك، الأردن.
- الشهري، زهراء جابر حسن. (دون سنة نشر). الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام فاقدي الأب بمكة المكرمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر.
- عثمان، إيمان فتحي عبد الله، وآخرون. (٢٠١٩). أهمية الذكاء العاطفي في تنمية مهارات التواصل الفعال لأسر المعاقين سمعيا. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، جامعة عين شمس.
- Cohen.S & Wills, T.A.(1985): stress, social support and the buffering..
- Floyd, K. (2021). Affection Exchange Theory. In *Encyclopedia of Communication Theory* (2nd ed., pp. 50–52). SAGE Publications.

- Weiss, H. M., & Cropanzano, R. (2023). Affective events theory. In *Encyclopedia of Industrial and Organizational Psychology* (pp. 1–4). SAGE Publications.
- House, J. S. (1981). *Work Stress and Social Support.* Reading, MA: Addison–Wesley.